

اطلاق المرحلة الرابعة من الجائزة اللبنانية للامتياز

أطلق وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم المرحلة الرابعة من "الجائزة اللبنانية للامتياز"، في حفل أقيم صباح يوم الأربعاء 11 آذار 2015 في مبنى عدنان القصار الاقتصادي، بحضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الاستاذ نبيل دو فريج، مدير برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة الدكتور علي برّو، رئيس اتحاد الغرف اللبنانية ورئيس غرفة بيروت والاستاذ محمد شقير، رئيس القسم السياسي في بعثة الاتحاد الأوروبي للبنان الاستاذ ماسي جولو بيبوسكي، رئيس اتحاد غرف التجارة والزراعة والصناعة العربية الوزير السابق عدنان القصار، ورؤساء هيئات وفاعليات اقتصادية ورجال اعمال والموظفين الكبار في عدد من الادارات العامة و الشركات الخاصة.

الدكتور علي برّو

بدايةً قدّم الدكتور علي برّو مدير برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة ملخصاً عن الجائزة اللبنانية للامتياز ومستوياتها الثلاث وآلية عملها في القطاع العام والقطاع الخاصّ وهيئات المجتمع المدني. وشرح مكونات النموذج اللبناني لإدارة الجودة المبنيّ على نموذج المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (EFQM)، كما بيّن د. برّو طريقة تقديم الطلبات وإجراء التقييم من قبل مقيمين فنيين مدربين ومراجعة وتدقيق الطلبات من قبل مكتب الجائزة في الوزارة. ومن ثمّ عرض تقارير النتائج النهائية على لجنة حكّام الجائزة لدراستها واتخاذ القرار بمنح الجائزة أو حجبها.

معالي الاستاذ عدنان القصار

ثمّ تحدّث معالي الاستاذ عدنان القصار الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية وقال : "يسعدنا أن يستضيف مقرّ الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، للمرة الثانية على التوالي، حفل إطلاق "الجائزة اللبنانية للامتياز" في مرحلتها الرابعة 2015. "

وأضاف قائلاً : "نحن نفتخر بهذه الجائزة، وندعمها إلى أقصى الحدود. ونعتز بالجهود المبذولة في إطارها، وما ترمز إليه من تكريم لكل من يتميز ويبدع في عمله لخدمة الاقتصاد والمجتمع بشكل عام، ويؤدي دوراً رائداً وخلاقاً يحتذى به. "

بالإضافة الى ذلك نوّه القصار بعمل برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة الذي أصبح بكل جدارة، ركناً أساسياً من أركان الاقتصاد اللبناني يحظى بالاهتمام والتقدير من قبل جميع مكونات الاقتصاد اللبناني. وقد جاء الدخول في المرحلة الرابعة للجائزة تنويجاً وتنمة لنجاح ثلاث مراحل سابقة لتطوير البنية التحتية للجودة في لبنان، بهدف تعزيز تنافسية الاقتصاد اللبناني من مختلف النواحي.

وأمل أن ينجح التواصل القائم حالياً بين الأفرقاء السياسيين إلى حزم الخيارات وتجاوز الشغور الرئاسي، لكي تعود الروح مجدداً إلى الحياة السياسية والوطنية. وكذلك لتعود سلطة منح هذه الجائزة القيمة إلى مقامها العالي المعهود.

ختاماً أشار القصار إلى ما يقدمه برنامج الجودة من جهدٍ ومساهمة في تحدي الظروف القاسية التي تمر بها المنطقة. وكزّر التهئة والتقدير للجهود مميزة والمثابرة اللافتة لتصبح الجودة عنواناً ومسلكاً دائماً، ليبقى لبنان واقتصاده مواكباً للتحديث والتميز والإبداع.

السيد ماسييججولوبوسكي

وتحدث رئيس القسم السياسي في بعثة مفوضية الاتحاد الأوروبي في لبنان السيد ماسييججولوبوسكي عن أهمية تطبيق النموذج اللبناني لإدارة الجودة والحصول على الجائزة اللبنانية للامتياز للمؤسسات الساعية إلى التحسين المتواصل في أدائها ولعب دور ريادي على الصعيد الوطني.

كما تحدث عن دعم الاتحاد الأوروبي للبنان في مجال الجودة والامتياز من خلال برنامج الجودة لما له من أهمية في النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل خاصة لدى الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم ودعمها لتطبيق نظام ادارة الجودة والحصول على شهادات الأيزو الدولية في مجال سلامة الغذاء ISO22000 والتتبع ISO22005.

كما أشار إلى أنّ الجائزة اللبنانية للامتياز التي يديرها برنامج الجودة في وزارة الاقتصاد والتجارة تستند إلى النموذج الأوروبي لإدارة الجودة، وهي جائزة استثنائية كونها شاملة وتعتمد مقارنة تشاركية مرحة لمختلف الأطراف، وتستفيد منها الشركات من كل الأحجام وكذلك المجتمع المدني والقطاع العام الذي في حال تطبيقه للمعايير الموضوعية سيتمكن من تقديم خدمات على مستوى متقدم للمواطنين.

واختتم السيدجولوبوسكي كلمته بالإشادة بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم لجهده المتواصل لتقوية أواصر التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي.

كلمة وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الاستاذ نبيل دو فريج

ثم كانت كلمة لوزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الاستاذ نبيل دو فريج الذي قال " إن قناعتنا وسياستنا في العمل هي في اعتماد مبدأ التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص Public Private Partnership. فلقد أثبت القطاع الخاص قدرته على خدمة المصلحة العامة بطريقة مبتكرة، كما إن سياسات إسناد المهام "التعهيد" أو outsourcing، والتي تعتبر أحد أهم أوجه هذا التعاون، أصبحت خياراً إدارياً استراتيجياً بدلاً من أن تكون إجراءً محصوراً في تقليص النفقات."

وشدّد دو فريج على أهمية اعتماد أساليب إدارية جديدة تعتمد مبدأ الشفافية في التعاطي الإداري وتواكب التطورات والتغييرات التي يشهدها عالمنا في حقل الإدارة. إذ إنّ الإدارة اللبنانية لا تبغى تحسين الخدمات للمواطن فقط، بل تسعى الى اعتماد نظام إدارة جودة شاملة يساهم فيضبط الأداء الإداري ومراقبة الخدمات من ناحية تخفيض كلفتها وتحسين نوعيتها والتقليل من عدد الإجراءات الإدارية وتبسيطها، وإعتماد المساءلة عند التحقق من مستوى الأداء.

ودعا دو فريج الى القيام بخطة للنهوض وتطوير الأداء الإداري في ظلّ الصعوبات والمعوقات التي تواجهها إدارتنا اللبنانية، وذلك بهدف الإرتقاء بالإدارات والمؤسسات العامة اللبنانية إلى مصاف المقاييس العالمية.

كلمة وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم :

ثم كانت كلمة راعي الاحتفال وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم الذي أشار أنّ الجائزة أطلقتها وزارة الاقتصاد والتجارة في العام 2009 برعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية حينذاك، من خلال برنامج الجودة في الوزارة بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي.

ولحظ بأسف شديد عدم انتخاب رئيس جمهورية لبنان أملاً أن يكتمل عقد انتخاب الرئيس في مجلس النواب بالسرعة الممكنة، كي تتمكن مؤسسات الدولة خاصة المجلس النيابي والحكومة، من استعادة دورها وتفعيله بشكل طبيعي وبما يتوافق مع الدستور اللبناني، ودون الحاجة الى وضع آليات خاصة ومؤقتة لعمل تلك المؤسسات في غياب رأس الدولة ورمزها الأول.

وأضاف الوزير حكيم أنّ خبراء الوحدة تحت اشراف لجنة الحكام قد قاموا بتطوير عمل الجائزة وتوسيع نطاقها بحيث أصبحت تشمل القطاع العام وهيئات المجتمع المدني بالإضافة الى مؤسسات وشركات القطاع الخاص الصناعية والخدماتية. وقد أنشئت لهذه الغاية لجنة حكام خاصة للقطاع العام مؤلفة من مسؤولين رسميين على مستوى رفيع من المؤهلات والخبرة والنزاهة، وذلك بالتعاون مع وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية معالي الصديق نبيل دو فريج بحيث أصبح لدينا لجنّة حكام للجائزة واحدة للقطاع الخاص والمجتمع المدني وأخرى للقطاع العام.

وأشار الوزير حكيم قائلاً : "يعمل مكتب الجائزة على وضع معايير ترشيح واختيار "شخصية العام للجودة Quality Personality of the year"، والتي سنطلقها قريباً لتتوافق مع الجائزة لهذا العام، وذلك بالتعاون مع المنظمة الأوروبية للجودة (EOQ). وبما اننا نؤمن بأن الحكم استمرارية، تعمل وحدة الجودة في الوزارة على إصدار "كتاب تقدير Recognition Book" يورخ للمراحل الثلاث الأولى من الجائزة اللبنانية للامتياز منذ العام 2009 وحتى العام 2014 "

وأعلن في ختام كلمته عن فتح باب قبول طلبات الترشيح للجائزة اللبنانية للامتياز- المرحلة الرابعة. ودعا الغرف والنقابات والجمعيات الى تعميم ذلك على أعضائها المنتسبين، كما دعا الإدارات والمؤسسات

والشركات الراغبة في القطاعين العام والخاص وهيئات المجتمع المدني التي تجد في نفسها الكفاءة للتقدم للجائزة، وذلك اعتباراً من هذا اليوم.

وشكر الوزير حكيم بعثة مفوضية الاتحاد الاوروبي في لبنان مشيداً بدعم المفوضية الاوروبية المتواصل للبنان وللجودة والامتياز.